مصابيح الهدى يخرجون من كل غبرا مظلمه وروى ابو هريره
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه الذي نوه
فيه باسم اويس القرني واشار بذكره ونبه على عظيم امره رضي الله
عنه انه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلقة
من اصحابه اذ قال ليصلين معكم غدا رجل من اهل الجنه قال ابو هريره
فطمعت ان اكون ذلك الرجل فغدوت فصليت خلف النبي صلى الله عليه
وسلم فاقمت في المسجد حتى انصرف الناس فبقيت انا وهو فبينما نحن
كذلك اذ اقبل رجل اسود متزر بخرقة مرتد بخرقه فجا حتى وضع يده
في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا نبي الله ادع الله لي بالشهاده فدعا
النبي صلى الله عليه وسلم له بالشهاده وانا لنجد منه ريح المسك الاذفر فقلت
يا رسول الله اهو هو قال نعم انه لمملوك بني فلان قلت افلا نشتريه فنعتقه
يا نبي الله قال وانى لك بذلك ان كان الله تعالى يريد ان يجعله من ملوك
الجنه يا ابا هريره ان لاهل الجنه ملوكا وسادة وان هذا الاسود احد
من ملوك الجنه وساداتهم يا ابا هريره ان الله عز وجل يحب من خلقه
الاصفيا الاخفيا الابريا الشعثه روسهم المغبره وجوههم الخمصه
بطونهم من كسب الحلال الذين اذا استاذنوا على الامرا لم يوذن
لهم وان خطبوا المتنعمات لم ينكحوا وان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا
لم يدعوا وان طلعوا لم يفرح بطلعتهم وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا
لم يشهدوا فقالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذاك اويس القرني
قالوا وما اويس قال اشهل ذو صهوبة بعيد ما بين المنكبين معتدل
القامه ادم شديد الادمه ضارب بذقنه الى صدره رام ببصره
الى موضع سجوده واضع يمينه على شماله يتلو القران يبكي على نفسه
ذو طمرين لا يوبه له متزر بازار صوف ورداء صوف مجهول في
اهل الارض معروف في اهل السما لو اقسم على الله لابر قسمه الا وان
تحت منكبه الايسر لمعة بيضا الا وانه اذا كان يوم القيامه قيل
للعباد ادخلوا الجنه ويقال لاويس القرني قف فاشفع فيشفعه
الله في مثل عدد ربيعة ومضر يا عمر وعلي اذا انتما لقيتماه فاطلبا

اليه

٥

اليه يستغفر لكما يغفر الله لكما وذكر باقي الحديث وفي حديث
اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في امتي رجل يقال له
اويس القرني يدخل بشفاعته عدد ربيعه ومضر لو اقسم على الله لابره
فمن لقيه بعدي فليقرا مني السلام ثم سيل عن علامته فقال هو رجل
اصهب اشهل ذو طمرين ابيضين لا دام وقد كان به بياض فدعا الله
عز وجل فاذهبه عنه الا مقدار الدينار او الدرهم لا يوبه به مجهول في
الارض معروف في السما وكان قد بلغ من شدة خموله ونهاية ضعته ان الناس
كانوا يتسخرون منه ويستهزون به ويوذونه ويرون فيه اهلية
الجنان والتلصص وينسبونه الى ذلك فقد روي انه دفع اليه بعض
فقها الكوفه ثوبين وكان يجالسهم فانقطع عن مجلسه لاجل العري
فردها عليه بعد ان اخذها منه وقال ان الناس يقولون من اين له
هذان الثوبان ترى من خدع عليهما وكان في ذلك الوقت يجالس
الفقها ويظهر للناس وذلك قبل ان يعرف برفعة القدر وجلالة الخطر
وتنويه عمر رضي الله عنه به على المنبر فلما راى ان الناس عرفوا
حاله هرب عنهم واستخفا منهم ولبس لهم برعاية الابل
وغير ذلك وقيل لعمر رضي الله عنه لما سال عنه قومه ما فينا اخمل منه
ذكرا فلما لقيه هو وعلي رضي الله عنهما وساله من هو فقال له راعي
غنم واجير قوم وستر ذكر اويس فلما ساله عن اسمه قال له عبد الله
فلما ساله عن اسمه الذي سمته به امه امتنع ان يجيبه على ذلك
فلما اخبراه بصفة النبي صلى الله عليه وسلم له وانهما عرفاه بذلك
قال لهما عسى ان يكون ذلك غيري فلما قالوا له انما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تحت منكبك الايسر لمعة بيضا وطلبا منه ان
يوضحها لهما لم يجد بدا من ان يوضحها وذلك والله اعلم ليريهما
رويه عين صحة قول النبي صلى الله عليه وسلم وصدقه في اخباره بالغيب
وذلك امر واجب عليه والا فلعله كان يتعلل لهما كما فعله في كل ما
يسل عنه ثم بعد ذلك لما ساله عمر رضي الله عنه ان يلتقي معه
[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)